العلاقة بين تدمر ودورا أوربوس

أسعد المحمود

المديرية العامة للآثار والمتاحف ـ سورية

١ـ علاقة تدمر بالفرات :

علاقة تدمر بالفرات علاقة قديمة فرضتها الطرق التجارية والظروف السياسية، وأقدم علاقة ربما تعود إلى فترة سلالة أور الثالثة حيث كانت مدينة أور الواقعة على الفرات لها صلة تجارية بقطنا (المشرفة) وجبيل (جوبلا) وأن الطريق التجاري الجنوبي هذا كان يضم الطريق المار بتدمر[١] . وكما أكدت الحفريات الجديدة التي قام بها دومنيل دوبوسون في تدمر فإن هذا التاريخ سيبرهن قدم تدمر التجاري رغم معرفتنا السابقة من خلال العثور على غلاف رقيم مسماري في كولتبه (كانيش)[٢] يحمل اسم شخص تدمري وختمه يعود إلى العصر الآشوري القديم، وهذا دليل على أن بعض الأشخاص من تدمر كانوا يرافقون القوافل التجارية للوصول إلى بلاد الأناضول . أما علاقة تدمر بماري في الفترة العمورية فهي جزء من العلاقة التجارية أيضاً، ومن المعروف أن الاتصال بين سورية وبلاد الرافدين كان يتم عن طريقين، طريق شمالي يساير الفرات الى حلب (يمحاض) وطريق جنوبي كان يساير الفرات الأوسط عند ماري ليصل إلى قطنا عبر تدمر وبعض الواحات . وتذكر الرقم المسمارية المكتشفة في ماري[٣] أن أخشاب الأرز وغيرها كانت تمر من قطنا لتصل إلى الفرات عبر تدمر[٤] . ويطلعنا أحد الرقم المسمارية من أرشيف ماري[٥] أن غزوة مؤلفة من ٦٠ شخصاً قاموا بغزو تدمر ونازالا (القريتين)[٦] . كذلك يدل الرقيم المسماري من ماري أن الوالي يسمع حدد ولد الملك الآشوري شمشي حدد ربما سافر من ماري إلى قطنا مروراً بتدمر[٧] وذلك تجنباً لطريق حلب الشمالي حيث كان الملك زمرليم يحل مهاجراً في حلب بعد زوال عرش والده في ماري[٨] . كذلك يوصي شمشي حدد بأن تزود القافلة التجارية بالمؤن لمدة عشرة أيام من ترقا (العشارة) الواقعة على الفرات لكي تصل إلى قطنا[٩] . وهذه المدة الزمنية تدلنا على أن الطريق الذي سلكته القافلة من العشارة (ترقا) نحو (قطنا) كان عبر تدمر وليس الطريق الثاني ترقا ـ ايمار ـ حلب ـ قطنا[١٠] . وتفيدنا الرسالة[١١] التي بعث بها حاكم قطنا إلى يسمع حدد في ماري والتي لايقبل فيها طلبه من اجل رعي الأغنام بمراعي قطنا الممتدة إلى مراعي تدمر أن البادية كانت تقسم إلى ثلاثة أقسام، الأول لمملكة (يمحاض) (حلب) في الشمال والثاني لقطنا (المشرفة) في الشمال الغربي ومنها بادية تدمر والثالث لماريّ في الجنوب الشرقي[١٢] . وفي العصر الآشوري الأوسط يذكر الملك تغلات فلاصر الأول (القرن ١١ ق.م) في حولياته[١٣] أنه لاحق في تدمر الأخلامو وانتصر عليهم وأن تدمر تقع في منطقة الأمورو، والجدير بالذكر أن التعبير آمورو هو دلالة على منطقة جغرافية وليس معنى سياسياً عشائرياً وضم تدمر ومنطقة الفرات[١٤] .

وفي العصر اليوناني كان الاسكندر الكبير يطمح بالاستيلاء على طريق الحرير إلا أنه لم يحقق حلمه هذا وعاد من الهند ليتوفى في بابل عام (٣٢٣ ق.م) بعد أن سيطر على النصف الغربي من هذا الطريق، أما النصف الشرقي الذي يبدأ من (لاويانغ) في الصين عبر صحراء ثم عبر (تالاماكان) ثم عبر (لي هوانغ) باتجاه بلاد الرافدين ليحط بمرفأ (فولوجسيا) الواقع على الفرات[١٥] ثم تأخذ القوافل التجارية تتابع طريقها لتصل إلى دورا ثم تسلك طريق البادية باتجاه تدمر. وكان لابد من حماية تلك القوافل من الغزو والنهب أما عن طريق ضمان سلامتها من خلال مايدفع لشيوخ القبائل من أتاوات سنوية أو إنشاء مواقع تؤمن الحماية من جهة والاستراحة من جهة أخرى أو تأمين الجند والمرافقين، وهكذا لعب الجيش الدور الأساسي فأصبح قوة تفوقت على العشائر والأعراب من خلال الحاميات العسكرية التي أنشأت في عانة والحيرة والحضر ودورا أوربوس[١٦] . ولقد قام السلوقيون ببناء حصن في مدينة تدمر[١٧] ويعتبر هذا الحصن سلسلة من الحصون التي أقامها السلوقيون لتصل إلى الحصون عل الفرات مثل دورا أوربوس[١٨] ذات الصلة الوثيقة بتدمر[١٩] .

وفي العصر الروماني أولى الإمبراطور هدريانوس عناية كبيرة بمدينة تدمر واعتنى بشكل خاص بحماية الطرق البرية التي تصلها بنهر الفرات الذي اعتبره أحد الشرايين الهامة في التجارة. فقد كانت دورا أوربوس المدخل والمرفأ الأول بعد وصول أو مغادرة القوافل البرية أو النهرية لتسلك طريقها على يمين أو يسار مجرى النهر أو لتأخذ مسارها عبر البادية بعد أن تترك المدينة المحصنة عبر بوابتها الرئيسية المطلة على البادية والمسماة (بوابة تدمر) وقد سعى هدريانوس لتحسين صلاته بالفرس وبالمحافظة على الأمن في طريق البادية وأوصل حامياته على شواطيء الفرات[٢٠] . ولقد لعب التجار التدمريون دوراً هاماً في شواطىء الفرات مثل إقامتهم معبداً في مدينة (فولوجسيا) التي مر ذكرها كأحد الموانئ الهامة على الفرات. وقد استفاد الرومان من التدمريين في حماية الطرق البرية وكلفوا أمر الدفاع عن دورا إلى الكردوس التدمري العشرين الذي أوعز له أيضاً

الاستراحات[٢١] وقد لعب أذينة ملك تدمر دوراً كبيراً في الضغط على الفرس الذين استولوا على دورا وكان من نتيجة هذا الضغط تركهم دورا وعودة الحامية الرومانية إلى المدينة فرفع شأن أذينة وأصبحت دورا مركزاً هاماً لنشاط الجالية التدمرية التي استقرت فيها.

ونجد العلاقة بين تدمر والفرات وشيجة من خلال إقامة زنوبيا ملكة تدمر معقلاً وحصناً هاماً على الفرات (حصن زنوبيا) المعروف اليوم بآثار حلبية وزلبية[٢٢] .

وتروي بعض المصادر أن زنوبيا أرادت طلب المعونة من سابور ملك الفرس عند حصار اورليان وهربت حتى وصلت الفرات وتم أسرها من هناك[٢٣] .

وفي العهد العربي الإسلامي في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي أصبحت تدمر وقلعة الرحبة الواقعة على الفرات وقرقيسيا عند مصب الخابور بالفرات تابعة لأمراء حمص[٢٤] حيث اقتطعت حمص وسلمية وتدمر والرحبة لأسد الدين شيركوه. وفي العهد العثماني وعند تنظيم التقسيمات الإدارية عام ١٨٧٠ أصبحت تدمر ناحية تتبع سنجق دير الزور[٢٥] .

٢ـ علاقة تدمر بدورا أوربوس :

وجدنا أن العلاقة السياسية والتاريخية بين تدمر والفرات غائرة في القدم، وتبدو هذه العلاقة في أوضح صورة لها من خلال مدينة دورا أوربوس (صالحية الفرات) ليس فقط في العلاقات السياسية فحسب، بل في العلاقة التجارية والفنية والدينية وذلك بسبب وقوعها على الطريق التجاري الجنوبي القديم وطريق الحرير فيما بعد. وعندما نجد ذكراً لتدمر في الألف الثاني ق.م نجد ذلك أيضاً لدورا من خلال رقيم مسماري عثر عليه فيها ويعتبر دليلاً على الاستيطان في هذا الموقع منذ تلك الفترة[٢٦] . كذلك برهنت التنقيبات الأثرية الحديثة على الاستيطان في الفترة الآشورية القديمة والحديثة[٢٧] كما هو الحال في تدمر كما مر ذكره، فمن المرجح أن تكون العلاقة بين المدينتين تعود إلى تلك الفترة. أما الدليل الواضح لوجود التدمريين في دورا يبدو خلال اشادتهم معبداً كرس لإله تدمر بعل وأرصو والذي يعود بناؤه إلى عام ٣٢

٣ـ العلاقة الدينية بين دورا وتدمر :

عثر في دورا أوربوس على العديد من المعابد ينوف عددها عن خمسة عشر معبداً يعود أصول بعضها إلى عبادة الأرباب المعروفة في الشرق القديم ببلاد الرافدين مثل بل وعشتار كما هو الأصل في الأرباب المعروفة في تدمر[٢٩] . كذلك نجد منذ تأسيس الدولة السلوقية وفي العهد الروماني أن هذه الأرباب قد اتحدت مع الآلهة اليونانية والرومانية مثل زيوس وأدونيس وأرتمس وهرقل وغيرها أو اتحدت مع آلهة الفرس مثل ازناتكونا. وقد نقل التدمريون عبادة آلهتهم إلى دورا وكرسوا لها المعابد وزينوها برسوم جدارية وتماثيل تحاكي الفن التدمري ومثلوا أربابهم كما هي المنحوتات التدمرية يحملون السلاح ويرتدون الدروع كما الحال في تمثال (عفلد) المحفوظ في المتحف الوطني بدمشق أو تمثال (يرحبول) المحفوظ في جامعة ييل. من هذه المعابد معبد بل (أو المعبد التدمري) الذي يعتبر من أضخم المعابد في دورا الذي عثر فيه على لوحات جدارية ذات مواضع عديدة ومنها صورة للرب بل مع شريكيه يرحبول (الشمس) وعجلبول (القمر) وهم في نسق واحد بالزي العسكري مستندين على أسلحتهم تشبه المنحوتات التدمرية. وقد عثر على منحوتة للإله يرحبول محفوظة في جامعة ييل مرتدياً درعاً قصيراً ومستنداً على رمحه مخطوطاً بالكتابة التدمرية[٣٠] . كذلك كرس التدمريون معبداً للرب بعلشمين المعروف باسم معبد زيوس كيروس. وأقيم له منحوتة وهو جالس على كرسيه حاملاً غصناً ويقف أمامه شخص بلباسه التدمري. وهذا الرب ورد من الساحل السوري إلى تدمر ومن هناك بواسطة التدمريين إلى الفرات[٣١] . وقد عثر في تدمر على معبد للرب نبو الابن البكر للإله البابلي مردوخ[٣٢] رغم عدم تخصيص معبد لهذا الإله في دورا إلا أننا نجد له تمثالاً[٣٣] مخطوطاً بالخط التدمري « عمل زبدا بن زبدلات »واسم هذا الشخص الذي قدم هذا التمثال من الأسماء التدمرية الشائعة جداً. ونجد التشابه في المعتقدات الدينية بين المدينتين من خلال عبادتهم للارباب العربية المعروفة في تدمر[٣٤] . والمنحوتات التي وجدت في دورا ليست على سوية واحدة بمنجزاتها الفنية لكنها تجسد وتبرهن على عبادة هؤلاء الارباب مثل اللات[٣٥] وأرصو[٣٦] ومنوه التي اتحدت في دورا مع الربة (نمسيس)[٣٧] ربة المصير المحتوم، وعشيرو وسعد[٣٨] وكذلك الربة السورية اترغاتس التي كرس لها معبد خاص في دورا نجدها وبجانبها زوجها حدد في منحوتة واحدة[٣٩] . وعبادة حدد معروفة في دورا ويبدو على منحوتة بمفرده جالساً ويحمل بيده سلاحاً وخلفه رمزه الصاعقة[٤٠] . ومن الآلهة المعروفة في تدمر ودورا الرب شدرفا (رب الشفاء) وهرقل[٤١] والارباب الذين يمتطون الخيل[٤٢] أو الجمال[٤٣] والتي يصعب تميزها أحياناً فيما اذا كانت تمثل جنوداً أو أناساً عاديين كما هو الحال في منحوتات تدمر[٤٤] . ونجد التقارب في العبادة والفن من خلال الرسوم الجدارية لربة النصر من دورا[٤٥] وقرينتها في تدمر التي تبدو أيضاً في الرسوم الجدارية بالمقابر. كذلك نجد التشابه الكبير في المنحوتات التي عثر عليهما في دورا وهما من الفن التدمري الذي لا يرقى اليه الشك. المنحوتة الأولى تمثل آله حامية تدمر[٤٦] جالسة على جبل بجانبها أسد تضع قدمها اليمنى على كتف امرأة عارية الجسم بوضع سباحة وعلى رأسها تاج بشكل جدار وعلى يسارها تبدو تيكة بدون أجنحة تحمل سعف نخيل وباليد الأخرى اكليلاً، وعلى يمينها يقف كاهن بثياب تدمرية. وتحمل المنحوتة كتابة تدمرية في الوسط : « حامي تدمر صنع من قبل حيران ابن ملكو ابن ناصور في شهر نيسان سنة ٤٧٠ = ١٥٩ م »والمنحوتة الثانية تمثل الاله حامي دورا جالساً[٤٧] وعلى يمينه صورة نيكاتور سيلوقوس يرفع بالاكليل وعلى يساره كاهن تدمري وتبين الكتابة التدمرية واليونانية على نفس النص : « إله حامي دورا صنع حيران ابن مليكو ابن ناصور في شهر نيسان سنة ٤٧٠ = ١٥٩ م ».

وهكذا نجد في هاتين المنحوتتين ليس فقط الفن التدمري والاسماء التدمرية بل المساواة بين إله تدمر واله دورا. وتتميز دورا كما مر ذكره بتعدد أربابها التي نقلها التدمريون[٤٨] اليها والمعروفة في تدمر.

٤ ـ العلاقة اللغوية بين تدمر ودورا أوربوس :

مدينة دورا كغيرها من المدن الفراتية وتدمر والمدن

السورية الأخرى شهدت مرور الشعوب التي استوطنت المنطقة كالعموريين والآراميين والفرس والسلوقيين. فإذا كانت مسألة اللغة التدمرية قد قام العديد من الباحثين بدراستها ووضعت لها كتب القواعد والمعاجم والترجمة واسنادها إلى اللغة العربية بلهجاتها الشمالية وهي اللغة التي تخاطب بها التدمريون في حياتهم اليومية بالإضافة إلى لغة الكتابة الآرامية والكتابة اليونانية[٤٩] . وقد بقيت اللغة الآرامية لغة واسعة الانتشار شملت الشرق القديم رغم وجود اليونانية التي بقيت لغة رسمية حتى العصر الروماني. اننا نستطيع أن نرجح انتشار اللغة التدمرية في دورا واستعمالها كلغة متداولة في الحياة اليومية واستعمال الكتابة التدمرية كشكل من أشكال الكتابة الآرامية على أوراق البردي والرسوم الجدارية ومنقوشة على التماثيل والمنحوتات اضافة إلى استعمال الخط الفهلوي واليوناني، وقد استعمل سكان دورا نفس الأرقام التدمرية في كتاباتهم واستعملوا التاريخ السلوقي الذي أرخ التدمريون به كتاباتهم.

٥ ـ العلاقة الفنية بين تدمر ودورا أوربوس:

الفن في دورا يبدو مختلفاً ويعكس عناصر شتى منها رافدي قديم وفارسي ويوناني وتدمري وذلك بالطبع يعود إلى تأثير سكانها واحتكاكهم بالشعوب ولا نجد في هذا الفن ميزة تجعله منفرداً عن الفنون.

وكما هو الحال في تدمر[٥٠] فإن الفن تأثر بالفرثيين في بلاد ما بين النهرين وبالفن اليوناني الذي امتزج بالفن الشرقي في العديد من المدن اليونانية الشرقية مثل سلوقية والحضر وآشور ونجد في فن النحت بعض المجموعات ذات النمط الفرثي ومجموعات تقليد للفن اليوناني ذي المسحة الشرقية ومجموعات ذات نمط تدمري[٥١] منها ما يشابه المنحوتات التدمرية القديمة التي تعود إلى أواخر القرن الأول ق.م، ومنها ما هو تدمري صرف جلبت حجارتها القاسية والمميزة من تدمر ونقشت بأسلوب تدمري لايرقى اليه الشك. وأغلب المنحوتات في دورا كانت ملونة وبصورة خاصة الشفاه والعيون والشعر على غرار بعض المنحوتات التدمرية التي عرفت التلوين أيضاً[٥٢] . ويبدو التأثير الفارسي وخاصة في اللباس وكثافة الشعر كما يبدو في منحوتة الإله عفلد[٥٣] ومنحوتة عشيرو وسعد[٥٤] .

لقد برع التدمريون في فن النحت وأتقنوه اتقاناً ساعدهم ذلك في نوعية الحجارة أما في دورا فإن نوعية الحجارة أو عجينة الجص لم تساعد فنانيها في الرقي بتماثيلهم إلى درجة التي وصلها الفنان التدمري ولكن عند استعمال الحجارة التدمرية نفسها فإن التماثيل تبدو قريبة جداً بجمالها وتفاصيلها من المنحوتات التدمرية كمنحوتة حامي تدمر ومنحوتة الفتاة[٥٥] التي تبدو بحركتها البسيطة حيث تمد رجلها اليمنى مستقيمة بينما اليسرى مثنية إلى الأمام قليلاً وتمسك بيدها اليمنى طائراً تضعه على صدرها وباليسرى عنقوداً من العنب وترتدي ثوباً ذا أكمام طويلة وشكل الثوب وطريقة لبسه ولفه حول اليد اليسرى ثم الكتف كلها عناصر تدمرية. كذلك يبدو الفن التدمري واضحاً في منحوتة الربة نمسيس التي تقابل الربة(منوه) إله المصير أو الانتقام. حيث تبدو واقفة على اليمين وعلى يسارها يقف كاهن بينهما في الأعلى إله الشمس ضمن هالة الشعاع. وفي الأسفل أسد مجنح برأس نسر يستند على دولاب. وفي أسفل المنحوتة كتابة تدمرية «عمل ووهب من قبل مالوخا ابن سوادي التدمري إلى نمسيس في عام ٥٤٠ = ٢٢٨ م »والخط اليوناني بنفس النص المذكور. وتتشابه مواضيع المنحوتات في دورا مع المنحوتات التدمرية ذات المواضيع الدينية كمشاهد الأرباب ومشاهد الطقوس الدينية مثل تقديم البخور ومشاهد الآلهة أو الاشخاص على خيول أو جمال ومشاهد حيوانات خرافية. ونجد الندرة في التماثيل البرونزية كما هو الحال في تدمر أيضاً.

أما القرابة العميقة بين الفنين فنجدها في الرسوم الجدارية الملونة (الفريسك) التي عثر عليها في مقابر تدمر[٥٦] من جهة وفي العديد من المعابد والحمامات والبيوت السكنية في دورا من جهة أخرى[٥٧] . وتتميز اللوحات بطابعها الشرقي القديم، فألوانها تشبه السجاد باللون الاحمر والاسود والاخضر والاصفر. وتبدو التأثيرات التدمرية في لوحة الكاهن كنون وأولاده، التي تستقي موضوعها من التقدمات التدمرية وتبدو صور

الاشخاص «العيون ثابتة إلى الامام والاشخاص واقفون على صفين ومحددون تحديداً واضحاً وكل يحتفظ بفرديته رغم قيامهم بعمل مشترك»[٥٨]. كذلك تبدو التأثيرات التدمرية واضحة في اللوحة التي وجدت أيضاً في معبد بعل بدورا [٥٩] فالاله بعل يحيط به شريكاه يرحبول وعجلبول بلباسهما العسكري وأسلحتهما المستندين عليها. أما اللوحة التي عثر عليها في معبد زيوس ثيوس[٦٠] فتبدوا عليها ربة النصر مع اشخاص واقفين بلباسهم الطويل وعمائمهم الاسطوانية الطويلة تتشابه مع ربة النصر في مدفن الاخوة الثلاثة بتدمر. ونجد أيضاً العديد من الرسوم الجدارية الأخرى يظهر فيها النمط واللباس الفارسي على شاكلة بعض المنحوتات التدمرية المعروف فيها الزي الفارسي[٦١].

أما فن العمارة فقد أخذ الشكل العام للمخطط العمراني بمدينة دورا منذ نشأتها تنظيم المدن الهلنستية التي أقيمت في سورية. وبهذا تختلف عن تدمر التي لم تتبع في عهدها الأول مخططاً عمرانياً محدداً[٦٢]، بل أخذت تتسع وتنتظم مع تطورها وازدهارها الاقتصادي إلى أن وصلت إلى هذه العظمة والروعة بتنظيمها بشوارعها وتربيلها وساحاتها ومعابدها ومسرحها وحماماتها ومعسكرها وقبورها. إن اسلوب البناء في دورا أخذ الطابع الشرقي، فغالباً ما نجد في معابدها العديدة النمط العمراني المعروف ببلاد الرافدين[٦٣] والمؤلف من عدة غرف تحيط بساحة مركزية تلفها الجدران من الخارج ولاتخرج البيوت السكنية بصورة عامة عن هذا الطراز فنجد التشابه مابينها وبين دور العبادة.

استعمل في بناء المعابد والبيوت الحجارة والجص التي اقتصرت فس الاساسات وعلى عدة مداميك ثم كمل بناءها باللبن. وهذه طريقة نجدها في بناء البيوت في تدمر[٦٤] واقتصر استعمال الجص أيضاً في تزيين الأفاريز والنوافذ، وزينت بعض البيوت وخاصة بيوت الطبقة الميسورة بالرسوم الجدارية على طبقة من الجص على نمط اللوحات الجدارية التي شاهدناها في المعابد. أما الأبنية العامة كسور المدينة وقصرها وقلعتها أشيدت بالحجارة المنحوتة. ولو كانت هذه الحجارة بقساوة ونوعية الحجارة المستعملة في تدمر لوجدنا من دورا أوروبوس بأسلوبها الشرقي وتخطيطها الهلنستي صورة مصغرة عن عاصمتها تدمر ومع ذلك تبقى كل منهما مدينة القوافل على طريق الحرير.

الهوامش:

1- H. KLENGEL, 1970,
Geschichte Syriens im 2. Jahrtausend v.u.Z., Teil 3, Historische geographie und Allgemeine Darstellung, Berlin, p. 127 .

2- G. EISSNER und J. LEWY,
Die Altassyrischen Rechtsurkunden ven Kultepe, Mitteilungen der Vorderasiatisch-Aegyptischen Gesellschaft, 33 , 35 , 1930, 1935.

3- *ARM* I , 7.

4- H. KLENGEL, *op. cit* . p. 16 .

5- *ARM* I, 23.

٦- د. عدنان البني، تدمر والتدمريون، دمشق، ١٩٧٨، ص ٦٦.

7- *ARM* I, 88.

8- H. KLENGEL, 1969,
Geschichte Syriens im 2. Jahrtausend v.u.Z., Teil 2, Mittel-und Sudsyrien, Berlin, p. 121.

9- *ARM* I, 66.

١٠- المصدر السابق H. KLENGEL, *op. cit* . Teil 2 , p. 112

11- *ARM* V, 15.

١٢- المصدر السابق H. KLENGEL, *op. cit* ., Teil 2 , p. 126

13- H. KLENGEL, 1964,

Mitteilungen des Instituts für Orient forschung der Deutschen Akademie der Wissenschaftun Zür Berlin, 10, p. 66.

١٤ـ المصدر السابق H. KLENGEL, *op. cit* . Teil 2 , p. 324

١٥ـ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، الجزء الثالث، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠، ص ٨١.

16- J. CANTINEAU, 1933,

Tadmorea, *Syria* XIV, p. 179.

17- M. GAWLIKOWSKI, 1986,

La première enceinte de Palmyre, in : *La fotification dans l'histoire du monde Grec,* éd. P. LERICHE et H. TREZINY, Paris, p. 51.

18- F. STREK, 1967,

Rome on the Euphrates, p. 242.

١٩ـ د. عدنان البني، المصدر السابق، ص ٥٥.

٢٠ـ جواد علي، المصدر السابق ٨٧.

٢١ـ جواد علي، المصدر السابق ٨٩.

22- J. LAHFFRAY, 1983,

Halabiyya - Zenobia , place forte du Limes oriental et la Haute-Mésopotamie au VIe siècl Tome I, les Duchés frontaliers de Mesopotamie et les fortifications de Zenobia, Paris, p. 16.

٢٣ـ د. عدنان البني، المصدر السابق، ص ٨٥.

٢٤ـ ياقوت الحموي، معجم البلدان جزء ٣، ص ٣٥.

٢٥ـ عبد القادر عياش، صوت الفرات ١٩٧، ص ٤٠.

26- F. J. STEPHENS, 1937,

A cuneiform tablet from Dura Europos, *Revue d'Assyriologie*, p. 183 - 189.

27- P. LERICHE et A. MAHMOUD, 1988,

Bilan des campagnes de 1986 et 1987 de la mission franco-syrienne à Doura-Europos; *Syria* LXV, p. 278.

28- M. RESTOVTZEFF, Dura-Europos and its art, p. 19.

٢٩ـ د. عدنان البني، المصدر السابق، ص ١٧٣.

30- A. PERKINS, 1973,

The Art of Dura -Europos, Oxford, Plate 42.

٣١ـ د. عدنان البني، المصدر السابق ص ٩٤ ; A. PERKINS : *op. cit.* Plate 30

٣٢ـ د. عدنان البني، المصدر السابق ص ١٧٨.

33- S. DOWNEY, 1977,

The Stone and Plaster Sculpture Excavation at Dura- Europos, The Excavations at Dura-Europos conducted by Yale University and the French Academy of Inscriptions and Letters, Final Report III, Part I, fascicle 2, Los Angeles, p. 3, pl. XII , 48.

٣٤ـ د. عدنان البني، المصدر السابق، ص ١٧٩ ومابعدها.

٣٥ـ المصدر السابق S. DOWNEY, *op. cit.* p. 180, 216, pl. X, 35.

٣٦ـ المصدر السابق S. DOWNEY, *op. cit.* p. 195, pl. XI,42.

٣٧ـ المصدر السابق S. DOWNEY, *op. cit.* p. 20, pl. IV, 9.

٣٨ـ المصدر السابق S. DOWNEY, *op. cit.* p. 199, pl. X, 45.

٣٩ـ المصدر السابق S. DOWNEY, *op. cit.* p. 172 , pl. I, 2.

٤٠ ـ المصدر السابق S. DOWNEY, *op. cit.* p. 211, pl. XII, 46.

٤١ ـ المصدر السابق .S. DOWNEY, *op. cit.* p. 232 , pl. XI, 174, pl. XVI, 54

٤٢ ـ المصدر السابق .A. PERKINS, *op. cit* pl. 39

٤٣ ـ المصدر السابق .A. PERKINS, *op. cit* pl. 40

٤٤ ـ د. عدنان البني، المصدر السابق، ص ١٨٣ .

٤٥ ـ المصدر السابق .A. PERKINS, *op. cit.* pl. 28

46- A. PERKINS : *op. cit* pl. 31; S. DOWNEY : *op. cit.* p. 16, pl. III, 5.

٤٧ ـ المصدر السابق S. DOWNEY, *op. cit.* p. 14, pl. III, 4

٤٨ ـ د. عدنان البني، المصدر السابق، ص ١٧٣ .

٤٩ ـ د. عدنان البني، المصدر السابق، ص ٩٤ .

٥٠ ـ د. عدنان البني، المصدر السابق، ص ١٢٥ .

٥١ ـ المصدر السابق، .S. DOWNEY : *op. cit.* p. 239, 253

٥٢ ـ د. عدنان البني، المصدر السابق، ص ١٣٠ .

53- S. DOWNEY, *op. cit.* pl. I, 1.

54- S. DOWNEY, *op. cit.* pl. XII, 45.

55- S. DOWNEY, *op. cit.* pl. XXIX, 105.

٥٦ ـ د. عدنان البني، المصدر السابق، ص ١٤٥ .

57- F. CUMONT, 1926,
Fouilles de Doura-Europos, (1922-1923), Paris.

٥٨ ـ د. عدنان البني، المصدر السابق، ص ١٩٠ .

59- A. PERKINS, *op. cit.* pl. 12.

60- A. PERKINS, *op. cit.* pl. 14.

61- H. SEYRIG, 1937,
Antiquités syriennes, 20, Armes et costumes iraniens de Palmyre, *Syria* XVIII, p. 4.

٦٢ـ د. عدنان البني، المصدر السابق، ص ١٥١ .

63- D. SCHLUMBERGER, 1969,
Der hellenisierte orient, Baden, p. 104.

٦٤ـ د. عدنان البني، المصدر السابق، ص ١٥١ .